خلال منتدى تمويل تطوير الماء الذي نظمه «الصندوق» بالشراكة مع البنك الدولي

«الإنماء»: أزمة مياه بالشرق الأوسط وشمال افريقيا بحلول 2050

الأمير الحسين بن طلال وبدر السعد وعثمان ديون خلال وصولهم للمنتدى

الأمير الحسين بن طلال خلال حضوره المؤتمر (تصوير : صالح محمد)

بدر السعد: نسبة توافرها 20 في المئة مقابل زيادة الطلب بـ 50 %

قطاع الزراعة يواجه مخاطر متزايدة إذ يستهلك 85 في المئة من المياه بالمنطقة

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يملكان أقل من 1 في المئة من مواردها العذبة

تعزيز الابتكار في مجال التحلية وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي

ديون: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعاني تهديدات وجودية بسبب ندرة المياه

مواجهة التهديد الوجودي تتطلب إعادة التفكير جذريا في كيفية إدارتها واستخدامها

استحضار التجارب والمعرفة لإيجاد قيادة قادرة على العمل على تأمين المياه الصالحة

توقع المدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بدر السعد حدوث أزمة في إمدادات المياه بحلول عام 2050 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وسط دراسات تظهر انخفاض نسبة توافرها بنسبة 20 في المئة مقابل زيادة الطلب بنسبة 50 في المئة.

جاء ذلك في كلمة للسعد خلال منتدى تمويل تطوير المياه الذي ينظمه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أمس الثلاثاء بدولة الكويت بالشراكة مع البنك الدولي ويهدف إلى معالجة ندرة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودعم الاستدامة والمرونة الاقتصادية.

وقال إن قطاع الزراعة يواجه مخاطر متزايدة إذ يستهلك 85 في المئة من المياه في المنطقة لافتا إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعد واحدة من أكثر المناطق ندرة في المياه عالميا حيث تمتلك أقل من 1 في المئة من موارد المياه العذبة المتجددة عالميا وتضم أكثر من 6 في المئة من سكان العالم.

وأشار إلى أن هناك تحديات مستمرة منها كيفية تعزيز الابتكار في مجال تحلية المياه وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي وكيف يمكن أن تصبح تحلية المياه أكثر فعالية من حيث التكلفة وصديقة للبيئة.

وذكر أن العديد من مرافق المياه تواجه مشكلات مثل التعرفة المنخفضة والإعانات المرتفعة وزيادة النفقات التشغيلية مما يجعل الاستدامة المالية أولوية أساسية مبينا أنه من ذلك تأتي الحاجة إلى العمل في مجالات السياسات والتخطيط.

وبين أن هذا المنتدى يمثل منصة لاستكشاف الحلول بدءا من الشراكات بين القطاعين العام والخاص وصولا إلى دمج التمويل المناخي واستخدام أدوات مثل أسواق الكربون وصندوق المناخ الأخضر لافتا إلى أن الهدف من المنتدى هو بناء دورة متكاملة تشمل الاستثمار والمعرفة والاستدامة القائمة على البيانات وضمان الوصول العادل للمياه.

وأفاد السعد بأن الأمن المائي لا يتعلق بالموارد بل هو عنصر أساسي في التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي وكرامة الإنسان وأنه يجب أن تكون الحلول شاملة مبينا أن الطريق مليء بالتحديات "ولكن يمكننا فتح آفاق جديدة من خلال التعاون والابتكار والتمويل لتحقيق الأمن المائي المستدام في المنطقة".

من جهته قال نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا عثمان ديون في كلمة مماثلة إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقف عند مفترق طرق فهي الأكثر ندرة في المياه على مستوى العالم وأصبحت حالات الجفاف والتصحر أكثر تواترا وشدة ويزيد تغير المناخ من هذه الضغوط مسببا تهديدات وجودية قد تجعل أجزاء من هذه المنطقة غير قابلة للعيش.

وأضاف ديون أن تغير المناخ أصبح قوة مضاعفة تعطل موارد المياه موضحا أن تقارير البنك الدولي حول المناخ والتنمية تشير إلى أن بعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "قد تشهد زيادة في المياه ولكن التأثير الإجمالي على الناتج المحلي الإجمالي وسبل العيش سلبي".

وذكر أن مواجهة هذا التهديد الوجودي يتطلب إعادة التفكير جذريا في كيفية إدارة واستخدام المياه كما يتطلب العمل من خلال الحدود والقطاعات والمنظمات لتحريك الموارد المالية والبشرية والفكرية اللازمة لتأمين مستقبل المياه في المنطقة.

على صعيد متصل أكد نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عثمان ديون أهمية توحيد وتكثيف الجهود مع المنظمات الإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمواجهة تحديات أزمة المياه باعتبارها من أكثر مناطق العالم ندرة في المياه.

وقال ديون في لقاء مع "كونا" بمناسبة انطلاق أعمال منتدى تمويل تطوير المياه الذي ينظمه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أمس بدولة الكويت بالشراكة مع البنك الدولي.

وتابع ديون إن المنتدى يستمر يومين ويهدف الى استحضار التجارب والمعرفة لمختلف الدول لايجاد قيادة صلبة قادرة على العمل على تأمين المياه الصالحة بهدف دفع عجلة النمو الاقتصادي وتحقيق التطور والازدهار لشعوب المنطقة جميعا ولهذا الاسباب فالصندوق العربي للانماء أساسي لجهودنا وتحقيق أجندتنا وأهدافنا.

وأضاف أن الشراكة مع الصندوق تأتي لما لديه من خبرات وتجارب وعمق إقليمي يمكن دمجها مع تجارب وخبرات مجموعة البنك الدولي العالمية والعمل مع دول المنطقة والتعاون معها لمواجهة التحديات الخطيرة والحساسة ذات الأهمية القصوى ومنها المياه.

واعتبر أن تعزيز التعاون بين البنك والصندوق في قضايا المياه يعطي المنتدى أهمية خاصة فضلا عن مشاركة نخبة من صانعي القرار والممولين والخبراء الذين سيضع أمامهم مجموعة من الحلول المتكاملة لمواجهة تحديات المياه في هذه المنطقة وتحويلها إلى فرص اقتصادية يمكن استغلالها.

وأكد أن مجموعة البنك الدولي تمتلك خبرات في مجال المياه على مستوى العالم يعمل عليها ضمن أجندته قائلا "إننا نعمل في المنتدى على التأكد من تطبيق هذه الحلول والخبرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بكفاءة على سبيل المثال استخدام المياه المعالجة واستخدام تقنيات مبتكرة في معالجة المياه الملوثة وإعادة استخدامها".

وأشار ديون الى الدور القيادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إدارة المياه والاستفادة منها على مدى عقود فضلا عن الاستفادة من الحلول التكنولوجية المبتكرة لاسيما أن 60 في المئة من سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعيشون في مناطق تصنف بالندرة المائية ما يستوجب إدارة المياه بصورة مستدامة ومستمرة وبحكمة لضمان وصولها للجميع.

وشدد على ضرورة عمل دول المنطقة مع بعضها والتعاون للتوزيع المتوازن للمياه فضلا عن وضع حلول لكل دولة على حدة لمعالجة مشاريع معالجة المياه وزيادة الطاقة الانتاجية وإيقاف الهدر في الشبكات مشيرا إلى دعم البنك للعديد من المشاريع في هذا القطاع.

وعن أبرز الأمثلة الناجحة لإدارة المياه في المنطقة المدعومة من البنك قال ديون إن برنامج خدمات الصرف الصحي الريفية المستدامة في مصر رفعت من قدرة شركات المياه والصرف الصحي بشكل كبير مما عاد بالفائدة على 205 الاف أسرة من خلال تحسين الوصول إلى الصرف الصحي.

وأضاف أن مشروع ربط مدادات المياه الريفية في المغرب أوصل مياه الشرب إلى نحو 1ر1 مليون شخص في حين قدم مشروع نظام الصرف الصحي في تونس أمنا بيئيا للتخلص من مياه الصرف الصحي المعالجة وتحسين سبل عيش المجتمعات وتوفير صرف صحي معالج للمزارعين.

وذكر أن البنك الدولي عمل مع الشركاء في اليمن لتوفير الوصول إلى مياه الشرب الآمنة لأكثر من 1ر1 مليون شخص وقام بتشييد خزانات لجمع مياه الأمطار في المناطق النائية.

وقال ديون إن هذه المشاريع تسلط الضوء على أهمية مشاركة المجتمع والحلول المبتكرة والاستثمارات المستهدفة في معالجة تحديات المياه في المنطقة مشيرا إلى أن المنتدى سيستكشف سبل تعزيز إدارة المياه وترويج التقنيات الموفرة للمياه والإطلاق لتمويل المشاريع الأساسية ومناقشة السياسات واللوائح المنظمة.

ويستضيف الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي المنتدى باعتبار قضية المياه وجودية بالنسبة للدول العربية لاسيما تلك التي تواجه نموا سكانيا متزايدا وتغيرات مناخية شديدة بهدف تكثيف الجهود لمواجهة تحديات أزمة المياه والعمل المشترك مع الشركاء العالميين لحشد التمويل والموارد لدعم المشاريع المستدامة الذكية.

بدر السعد متحدثا

المتحدثون خلال المنتدى

جانب من المنتدى